

غريب الحديث لابن الجوزي

الفريش التي وَضَعَتْ حَدِيثًا كَالنُّفَسَاءِ وَقَالَ فِي مَوْضِعِ آخِرِ الْفَرِيشِ مِنْ نَبَاتِ
الْأَرْضِ مَا انبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ وَكَأَنَّ زَوْجَهُ مَفْرُوشٌ عَلَيْهَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْفَرِيشُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ النَّبَاتُ وَالْمُسْتَمْلِكُ
وَالْمُسْتَحْنِكُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ .
فِي الْحَدِيثِ فَجَاءَتْ الْحُمَّارَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ وَهُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ
وَتُرْفَرِفَ بِجَنَاحَيْهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنْقَلَبَةُ مِنَ الشَّجَاعِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا
الْعِطَامُ وَهِيَ قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْعِظْمِ دُونَ اللَّحْمِ .
وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَا يُفَرِّشُ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ أَيْ لَا يُلْمِصُّهَا الْفَرِيشَةَ أَنْ يُفَرِّجَ
بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى .
فِي الْحَدِيثِ خُذِي فِرْصَةً وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْقُطْنِ يُقَالُ فَرَصْتُ
الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ بِالْمِفْرَاصِ .
فِي الْحَدِيثِ إِنِّي لَأَكْرَهُهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيصُ رَقِيذَتِهِ قَائِمًا
عَلَى مُرَيَّتِهِ يَضْرِبُهَا الْفَرِيضَةُ هِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالكَتِفِ لَا تَزَالُ
تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْمَرَادُ شِدَّةُ الْغَضَبِ الَّذِي يُحَرِّكُ عَصَبَةَ الرَّقْبَةِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ شَعْرَ الْفَرِيصِ .
فِي الْحَدِيثِ أَخَذْتُهَا الْفَرِصَةَ وَهِيَ رِيحٌ يَكُونُ مِنْهَا الْجَدَبُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُهَا بِالسِّينِ